رابينوفيتش: نظام طهران دمشق الإقليمي يهزم النظام الإسرائيلي

حسين الحلبي

لا أحد يشك في أن إسرائيل فشلت في توجيه السياسة الأميركية نحو شن حرب شاملة بقوات أميركية ومشاركة إسرائيلية على طهران والسبب واضح أعلنه الرئيس الأميركي أوباما مرات كثيرة هو أنه لا يملك أوراقاً وأملاً يحقق من خلالها أهدافه وأنه يخشى من دفع ثمن باهظ لا يضمن بعده المحافظة على المصالح الأميركية في بعض مناطق الشرق الأوسط.

وهذا الفشل الإسرائيلي يحمل معه عدداً من الحقائق التي فرضتها طهران ومنها أن واشنطن قابلة لعقد اتفاق مع دولة (مثل إيران) تعلن يومياً أنها لن تعترف بإسرائيل ولن تتوقف عن دعم المقاومة ضدها ومن دون أن تدفع ثمناً لإسرائيل مقابل اتفاقها مع واشنطن، فالكل يعرف أن السياسة الإسرائيلية تستند إلى تسخير القوة والنفوذ الأميركي في المنطقة لمصلحة التطبيع مع إسرائيل والتوافق مع سياستها أو الصمت على سياستها العدوانية مثلما حدث مع السادات والملك حسين بشكل خاص. فإيران إذاً خرقت هذه السابقة التي وضعتها إسرائيل على جدول عملها ضد كل دولة عربية أو غير عربية وإيران تعلن أنها تدعم دولة مثل سورية احتلت لها إسرائيل الجولان ومقاومة فلسطينية وعربية لبنانية تعلن كل يوم أنها ستقاوم وجود إسرائيل واحتلالها لفلسطين.

ولذلك يرى (إيتامار رابينوفيتش) البروفيسور الإسرائيلي وممثل إسرائيل السابق في المفاوضات مع سورية في تحليل نشره له مركز (بروكينغز) للدراسات الاستراتيجية تحت عنوان: «إسرائيل والتغيير الجاري في الشرق الأوسط» كانون الثاني ٢٠١٥ أن إسرائيل نجحت في فرض تطبيع للعلاقات مع مصر والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وما يشبه التطبيع الخفي مع دول عربية أخرى واعتبرت أن الطريق إلى التطبيع الشامل مع جميع الدول العربية أصبح ممهداً لكن إيران وتزايد قدراتها العسكرية وفي المجال النووي خلق مهمة صعبة أمامها خصوصاً لأن سورية وحزب الله وبعض الفصائل الفلسطينية ما زالوا يسدون الطريق من خلال الدعم الإيراني أمام التطبيع الشامل مع إسرائيل... ويضيف رابينوفيتش بأن خطر هذه الأطراف بدأ يتعاظم من دون أن يكون بمقدور إسرائيل التخلص منه بقوتها الذاتية ولذلك اتجهت سياستها في السنوا ت العشر الماضية نحو توجيه واشنطن ضد إيران لمنعها من زيادة قدراتها العسكرية والنووية فأصبحت إسرائيل من جديد بحاجة لدولة عظمى مثل الولايات المتحدة في مواجهة هذا الخطر.

ويعترف (رابينوفيتش) أن إسرائيل لم تستطع رغم كل الظروف التي تمر بها دول المنطقة منذ عام ٢٠١١ أن تفرض نظامها الإقليمي وبقيت المنطقة ضمن أربعة أنظمة إقليمية مختلفة: الأول يشكله التحالف الإيراني- العراقي- السوري- ومعه حزب الله والفلسطينيون المعارضون لأوسلو والثاني يشكله التحالف التركي- القطري الذي يتبنى (الإخوان المسلمون) والثالث يشكله (التحالف السعودي- الخليجي- المصري والأردن والمغرب والرابع تحالف المنظمات التكفيرية- داعش- النصرة والمنظمات المماثلة لهما في سورية والعراق والمنطقة.

ويرى المسؤولون في إسرائيل أن نتنياهو رئيس الحكومة كان يرغب في أن تعلن بعض الدول العربية (المعتدلة) المتحالفة مع واشنطن تطبيعها الرسمي مع تل أبيب لكنها بموجب تقدير (غادي إيزينكوت) رئيس الأركان الإسرائيلي أبدت خوفها من توقيت مثل هذه الخطوة ما دام محور المقاومة قادراً على تعزيز قدراتها وخصوصاً إيران.

ويقول (رابينوفيتش): إن سنوات «الاضطراب» التي شهدتها الدول العربية وانشغال الجامعة العربية بالعمل لحصار سورية وإسقاط قيادتها لم يوفر لنتنياهو سوى تحقيق إنجازاته على الساحة الفلسطينية في الضفة الغربية واستمرار الحصار على قطاع غزة وبقي الوضع الفلسطيني الرسمي في أدنى حالات ضعفه أمام إسرائيل إلى حد جعل نتنياهو لا يرغب حتى بالتفاوض مع السلطة الفلسطينية؟!

وهذا يعني أن قوة إسرائيل ظلت عاجزة عن فرض نظامها الإقليمي وظلت عاجزة عن تخفيض مستوى قدرة النظام الإقليمي الذي تسعى أطراف المقاومة إلى فرضه لمصلحة مناهضة الاحتلال الإسرائيلي والهيمنة الأميركية... ويختتم (رابينوفيتش) تحليله بالاعتراف بأن (قدرة إسرائيل على التأثير في التطورات وتوجيه مساراتها لمصلحتها على المستوى الإقليمي بقيت محدودة) وفي هذا الاعتراف يكمن الجزء المتمم وهو انتصار أطراف المقاومة وبقاء محورهم أكثر تأثيراً في التطورات من الجميع.

دعا المعارضة للتوحد على رؤية وبرنامج سياسي وتوضيح ما الذي تريده

زنين لـ«الوطن»: «إذا رفضت دول المنطقة مبادرة بوتين «فذنبها على جنبها»

الوطن

اعتبر كبير الباحثين في معهد العلاقات الدولية بموسكو التابع لوزارة الخارجية الروسية يوري زنين أن دول المنطقة ومنها دول الخليج العربي إذا أرادت فعلاً مكافحة الإرهاب يجب أن تترجم أقوالها إلى أفعال على أرض الواقع.

وفي حديث لـ«الوطن» قال زنين رداً على سؤال إن كانت دول المنطقة ومنها تركيا ودول الخليج العربي وفي مقدمتها السعودية ستقبل بمقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تشكيل تحالف دولي إقليمي لمحاربة الإرهاب، قال: إن «القادة في تلك الدول.. السعودية.. تركيا.. الأردن والخليج العربي يتكلمون كثيراً عن رغبتهم في مكافحة الإرهاب كظاهرة خطيرة ولها تحديات كبيرة، وبما أنهم يتكلمون كثيراً فلماذا لا يستغلون هذه الفرصة لتنفيذ ما يتكلمون عنه».

ولفت زنين إلى أنه منذ إعلان الرئيس بوتين لمقترحه قبل نحو شهر ونصف الشهر «لم نر رد فعل واضحاً من جانب الأوساط الرسمية لتلك الدول»، مضيفاً «إذا هم يرفضون (هذا المقترح) فذنبهم على جنبهم»، لكنه استدرك قائلا: «حتى الآن لم نر نوعاً من الرفض المطلق». ومضى زنين قائلاً: «إذا كانت السعودية تعلن بأن الإرهاب يشكل خطراً بالنسبة لها، فلماذا لا يمكن توحيد الجهود لاجتثاث هذه الظاهرة».

وشدد كبير الباحثين في معهد العلاقات الدولية بموسكو الذي يترأسه البروفيسور فيتالي نعومكن ونسق اللقاءات بين الوفد الحكومي السوري ووفود المعارضة على ضرورة أن تضع تلك الدول «أوراقها على الطاولة إذا أرادت فعلا مكافحة ومحاربة الإرهاب».

وبعد أن أشار إلى عدم معرفته إن كان الرئيس بوتين أجرى مشاورات مع الإدارة الأميركية قبل الإعلان عن مقترحه، لفت إلى أن الرئيس الروسي لم يخف رغبته في إيصال قلق روسيا للإدارة الأميركية من أعمال تنظيم داعش الإرهابي خاصة في المنطقة والتي طالت المحيط الإقليمي والدولي والعالمي».

وأضاف: «كان دائماً في خطابته يلفت نظر قادة الدول الغربية إلى خطورة الإرهاب وضرورة اتخاذ خطوات ملموسة ومحددة لمكافحته». وفيما يتعلق بالتحضيرات الجارية لعقد «موسكو ٣»، وإن كان هناك مطالب لروسيا من الحكومة السورية، قال زنين «قبل كل شيء سورية نفسها هي صاحبة القرار ولها حق مطلق بهذا الشيء.. لكن ليس لدي تفاصيل فالعملية دقيقة».

كبير الباحثين في معهد العلاقات الدولية بموسكو يوري زنين

وأضاف: «أهم شيء هو أن تتوحد المعارضة على برنامج سياسي واحد ورؤية واحدة»، لافتاً إلى أن الكثير من التيارات المعارضة ليس لها رؤية وبرنامج سياسي واضح وموحد»، ومضيفاً: «يجب أن يوضحوا ماذا يريدون وبالتفصيل.. حتى الآن لم نر هذا الشيء».

وإن كان يعتقد أن حل الأزمة بات قريباً أم يحتاج إلى وقت طويل، قال زنين: «ليس في العالم شخصية يمكن لها أن تجيب على هذا السؤال، فكل يوم تزداد إراقة الدماء ويزداد عدد القتلى والضحايا، ولذلك كلما اقترب الجانبان إلى نوع من التوافق كان أفضل».

ورأى كبير الباحثين في معهد العلاقات الدولية بموسكو، أنه من الضروري وجود موقف موحد لحل هذه الأزمة من القوى العالمية، «فالرئيس بوتين طرح مبادرته من أجل هذا الأمر»، معتبرا أنه «لا يمكن حل الموضوع بيومين ولكن بشكل تدريجي ومتواصل».

وإذا ما كان تصريح وزير الخارجية البريطانية فيليب هاموند حول عدم سعي الغرب إلى إسقاط النظام في سورية يؤشر إلى «تغير» في الموقف البريطاني من سورية، قال زنين «هذا يشكل نوعا من التقدم في استيعاب ما يجري في سورية بشكل واقعي».

وإن كان توقيع الاتفاق النووي الإيراني سينعكس إيجابا على حل الأزمة السورية المستمرة منذ أكثر من أربعة أعوام قال زنين «من الضروري أولا تنفيذ ما اتفق عليه بشكل فعلي ودقيق. حتى الآن هناك الكثير من الغموض.. هل الكونغرس الأميركي سيقر هذا الاتفاق». وبعد أن أوضح زنين، أن بلاده قابلت التوقيع على الاتفاق بارتياح وبذلت جهوداً كثيرة لإتمام ذلك، لفت إلى أن هناك الكثير من الأعداء لهذا الاتفاق في المنطقة فالكثير من الدول لا تثق بالقرار الإيراني».

مقتل عشرات الإرهابيين في ريف اللاذقية.. والمسلحون يبدؤون معركة مع داعش بالقلمون الشرقي

الجيش والمقاومة اللبنانية يواصلان التقدم في الزبداني ويقضيان على متزعمي تنظيمات إرهابية

وكالات

يتابع الجيش العربي السوري عملياته العسكرية على العديد من المحاور في ريف دمشق وخصوصاً الزبداني وريف اللاذقية، محققاً تقدماً على حساب المجموعات المسلحة التي تتلقى الضربات على يد الجيش مدعوماً بسلاح الجو الذي يستهدف مواقع وتجمعات الإرهابيين في تلك المناطق.

هذا وقضت وحدات من الجيش بالتعاون مع المقاومة اللبنانية خلال عمليتها العسكرية المتواصلة في الزبداني على اثنين من متزعمي التنظيمات الإرهابية التكفيرية، كما استمرت العمليات العسكرية على جبهات داريا بريف دمشق.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر ميدانية إشارتها إلى مقتل متزعم ما يسمى «قطاع الحارة الغربية» المدعو «عبد الله أحمد عبد الله» الملقب «بالديب» والإرهابي «عمر أحمد حمدان» مسؤول التفخيخ وتصنيع المتفجرات والعبوات الناسفة فيما يسمى «كتائب حمزة بن عبد المطلب» و«عبد الرزاق التل».

وأحكمت وحدات من الجيش بالتعاون مع المقاومة سيطرتها على كتل أبنية جديدة في الحي الغربي ومنطقة الزهراء غرب مركز مدينة الزبداني بعد القضاء على بؤر الإرهابيين فيها.

من جهتها أقرت التنظيمات الإرهابية على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها في الزبداني من بينهم «عبدو ضاهر التل» الملقب بـ«الشايب» و«عمر عدنان حمدان» الملقب بـ«المهاجر» مما يسمى «حركة أحرار الشام»، إضافة إلى «عبد الرزاق التل» و«مالك محمود خريطة».

إلى ذلك أعلنت عدة مجموعات مسلحة أمس بدء معركة جديدة مع تنظيم داعش في منطقة القلمون الشرقي بريف دمشق، حسب ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وذكر المكتب الإعلامي لميليشيا «جيش الإسلام»، أن عدة مجموعات مسلحة، أبرزها «جيش الإسلام» و«تجمع الشهيد أحمد العبدو»، بدؤوا معركة فجر أمس مع تنظيم داعش في القلمون الشرقي، بهدف فتح طرق الإمداد إلى المناطق التي يسيطر عليها المسلحون في الشمال السوري بعد محاصرته من التنظيم.

في غضون ذلك تواصلت العمليات العسكرية والمواجهات على جبهات مدينة داريا بريف دمشق الغربي، دمّرت خلالها قوات الجيش آليات وعتاداً للمسلحين.

وأفادت مصادر مطلعة أن المعارك اشتدت على عدة محاور في المدينة وتركزت على الجبهة الشمالية لليوم التاسع على التوالي وسط قصف مدفعي من قبل طيران الجيش.

وفي سياقٍ متصل أشارت المصادر إلى أن مواجهات عنيفة تدور بين قوات الجيش والمسلحين على أطراف بلدة الديرخبية بالغوطة الغربية، على حين قصفت مدفعية الجيش مواقع لمسلحين في معضمية الشام.

وفي ريف اللاذقية نفذ سلاح الجو التابع للجيش فجر أمس غارات جوية على أوكار مسلحي تنظيم جبهة النصرة الإرهابي والتنظيمات الإرهابية في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي.

وأكد مصدر عسكري «مقتل عشرات الإرهابيين أغلبهم من جنسيات أجنبية وتدمير أسلحتهم خلال الغارات التي تركزت على أوكارهم وبؤرهم في قريتي الحلوة والروضة» التابعتين لناحية ربيعة شمال شرق مدينة اللاذقية بنحو ٦٠ كم.

وأشار المصدر إلى أنه من بين القتلى الإرهابي السعودي محمد فقراتي الملقب ناصر الإسلام.

وتتاخم ناحية ربيعة لواء إسكندرون السليب حيث يعمل نظام أردوغان الإخواني على تسهيل تسلل المرتزقة عبر الحدود إلى داخل الأراضي السورية للانضمام إلى جبهة النصرة وما يسمى «لواء أحرار الساحل» و«لواء السلطان عبد الحميد».

وفي وقت لاحق، أضاف المصدر العسكري: إن وحدة من الجيش والقوات المسلحة قضت على ٩ إرهابيين وأصابت آخرين ودمرت لهم راجمتي صواريخ في قرية عطيرة بمحيط جبل زاهية بريف اللاذقية الشمالي.

وكانت وحدة من الجيش دمرت سيارة محملة بالذخيرة ومستودع عبوات وقذائف للتنظيمات الإرهابية في قرية الريحانية بريف اللاذقية الشمالي.

.. والجيش يتقدم لفك الحصار عن «كويرس» الحربي ويقتل ١٥٠ داعشياً ويدمر ٦ دبابات للتنظيم

حلب- الوطن – وكالات

أحرز الجيش العربي السوري أمس تقدماً مهماً باتجاه مطار كويرس الحربي وسيطر على مواقع مهمة في الطريق إليه في مسعى لفك الحصار المضروب حول المطار منذ أكثر من سنتين، وتمكن من تدمير ٦ دبابات وقتل أكثر من ١٥٠ مسلحا من تنظيم داعش الإرهابي خلال عمليته العسكرية وأثناء تصدي حامية المطار لهجوم شرس شنه التنظيم، في وقت استشهد ٣ مواطنين جراء سقوط قذائف هاون على حي الميدان بمدينة حلب.

وأوضح مصدر ميداني، أن وحدة من الجيش بمساندة قوات الدفاع المحلي تقدمت من جهة تل ريمان نحو مطار كويرس العسكري (٤٥ كيلو متر شرق حلب) وبسطت سيطرتها على مناطق حيوية مثل مضخة مياه تل النعام والمسامك ومزرعة الجرو وصولاً إلى مشارف تل ريمان الذي نفذت مقاتلات الجيش قربه وعلى طريق تل النعام غارات جوية دمرت أرتال سيارات للتنظيم وأدت إلى مقتل زهاء ٥٠ مسلحاً منه معظمهم من جنسيات غير سورية.

كما صرح مصدر ميداني لـ«الوطن»، بأن حامية المطار استطاعت التصدي لأعنف هجوم على الإطلاق شنه مسلحو داعش من محاور عدة وتفجير ٣ مفخخات قبل وصولها للسور الخارجي دارت عقبها اشتباكات استمرت لساعات لم تثن الحامية عن الدفاع عنه على الرغم من سقوط شهداء في صفوف الضباط.

وأكد المصدر أن خسائر مسلحي داعش ناهزت ١٠٠ قتيل وأكثر من ١٥٠ جريحاً إضافة إلى أسر ٤ منهم وتدمير دبابات «تي ٥٢» تضاربت الأنباء حول عددها إلا أن المرجح أنها ٦ دبابات.

ونفى المصدر سيطرة داعش على أجزاء من المطار، وبيّن أن حاميته وعقب صد الاعتداء عليه، شنت هجوماً معاكساً أدى إلى استيلائها على دبابتين وسيارات دفع رباعي ورشاشات ثقيلة.

وشارك سلاح الطيران بفعالية في صد هجوم التنظيم وضرب مواقعه الخلفية في القرى المحيطة بالمطار، والتي استخدمت لشن عشرات الهجمات المماثلة التي تعتمد على المفخخات لتحقيق خرق من دون أمل يرتجى.

إلى ذلك نقلت وكالة «سانا» عن مصدر في قيادة شرطة حلب: أن ثلاثة مواطنين استشهدوا جراء سقوط قذائف هاون أطلقها إرهابيون على حي الميدان بمدينة حلب.

صحفي فرنسي: عدد قتلى الإرهابيين الفرنسيين في سورية ارتفع خلال تموز ٢٨٠٪

أكد الصحفي والكاتب الفرنسي سورين فيلو أن معدلات مقتل الإرهابيين الفرنسيين في سورية تصاعدت بحدة في الأشهر الأخيرة، مشيراً إلى أن أكثر من ٥٠ إرهابياً فرنسياً قتلوا منذ بداية العام الجاري ليرتفع عدد القتلى من الإرهابيين الفرنسيين خلال شهر تموز بنسبة ٢٨٠٪ عن المعدل الشهري لشهر كانون الثاني الماضي. وأوضح الكاتب الفرنسي في مقال بصحيفة «لوموند» الفرنسية نشرته أمس تحت عنوان «سبعة فرنسيين يموتون كل شهر في سورية» أنه ومنذ بدء الأزمة في سورية تم استدراج ٩١٠ فرنسيين للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية فيها.

ووفقاً لأحدث تقرير لوزارة الداخلية الفرنسية في أواخر تموز الماضي ما زال ٤٩٤على قيد الحياة على حين قتل ١٢٦ آخرون بمعدل مقتل سبعة فرنسيين شهرياً في سورية. وأشار الكاتب إلى أن القاصرين هم الذين يدفعون ثمن خيارات أهاليهم حيث هناك خمسة من ستة عشر من المراهقين الفرنسيين قتلوا على حين يقدر أيضاً أن هناك العشرات من الأطفال الرضع الفرنسيين الذين أخذهم أهلهم معهم إلى سورية.

ولفت إلى أن الإرهابيين الفرنسيين باتوا يشكلون نسبة كبيرة من الإرهابيين الأجانب في تنظيم داعش الإرهابي ما يقلق السلطات الفرنسية بشكل كبير وخصوصاً في ظل إمكانية عودة الكثير منهم إلى فرنسا وهو أمر ينذر بانفجار قريب.

يشار إلى أن الدول الغربية وخصوصاً فرنسا التي دعمت ومولت وسلحت التنظيمات الإرهابية في سورية على مدى الأعوام الماضية تعيش حالة من القلق والتخوف من ارتداد دعمها للإرهاب على أمنها واستقرارها وذلك بعد سلسلة الهجمات التي تعرضت لها في كانون الثاني وشباط الماضيين وأدت إلى مقتل ١٧ فرنسياً وإصابة آخرين واتضح وجود صلات بين منفذيها وتنظيمات إرهابية في سورية.

سانا

تفاصيل الخلاف بين «جيش الإسلام» و«الأجناد» إلى العلن

زهران علوش: لسنا قادرين على تحمّل انتقام «النظام»

الوطن- وكالات

على حين بدأت بعض خيوط الخلاف الناشب بين ميليشيا «جيش الإسلام» و«الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» في غوطة دمشق الشرقية تظهر للعلن، مع تسريب مقطع صوتي منسوب للقاضي العام السابق خالد طفور، يتكلم فيه عن عدة مسائل، في مقدمتها التظاهرات والاحتجاجات التي شهدتها بعض مدن الغوطة، أقر متزعم الميليشيا زهران علوش بأنه أوقف إطلاق القذائف على العاصمة دمشق لأننا «لسنا قادرين على تحمل انتقام النظام».

وفي التفاصيل، وحسب موقع «زمان الوصل» المعارض، فإن المقطع الصوتي الذي تم نشره وصفه أحدهم بأنه «تسريب لاجتماع خاص لقادة الاتحاد الإسلامي وشيخهم طفور أثناء تخطيطهم لإسقاط جيش الإسلام»، لكنه لم يبث التسجيل كاملاً، بل اقتطع منه بعض الأجزاء.

وفي بداية التسجيل يتحدث «طفور» قائلاً: «وقت منقول للناس أن تخرج إلى الشوارع وتتظاهر وتقتحم السجون وتخرج هؤلاء لا يعني أن الذي على الجبهة أن نقول له تعال، لا.. أنا على جبهة وأنت على جبهة».

ثم يتجادل شخصان يعتقد أنهما من أجناد الشام أمام طفور، حول ضرورة الالتزام بالحكم الشرعي عندما يصدر، وهنا يتدخل طفور لبيان الحكم الشرعي، متحدثاً عن ورقة وزعها لبيان كيفية عرض القضية، ومعقباً: «في جبهة اسمها النظام، وفي جبهة ثانية هدول الظلمة (الظالمون)، هي جبهة وهي جبهة، هي فرضت علينا وهي فرضت علينا».

وينبري أحد الأشخاص ليؤكد لطفور، أن النصر لن يتحقق دون رفع الظلم، ثم يثور جدال حول عدة نقاط منها عدم جواز محاباة أحد من الفصائل إذا ما تجاوز القضاء الموحد واعتقل أي شخص دون مذكرة قضائية.

وبينما تتداخل الأصوات، يعرب طفور عن تحفظه إزاء طريقة النقاش قائلاً: إنه سيصمت حتى يتكلم الحاضرون بما لديهم، مضيفاً: «أنا هيك ما فهمت الي بدكن ياه، أنو نحارب الفيلق (فيلق الرحمن)، أو جيش الإسلام؟».

وخلال الشهر الفائت، تقدم طفور باستقالته من رئاسة المجلس القضائي الموحد في الغوطة الشرقية. وقيل وقتها إن طفور استقال من منصب «القاضي العام للغوطة» لانتهاء ولايته، ليتبين فيما بعد أن الاستقالة جاءت احتجاجاً على كثرة تدخل المجموعات المسلحة في عمل القضاء، بل تجاوزها له.

وفي آب ٢٠١٤، اختير طفور لرئاسة مجلس قضائي موحد في الغوطة يضم ٧ قضاة، وقيل حينها إن طفور التزم برئاسة المجلس ٦ أشهر ليختبر مدى التزام المجموعات المسلحة بأوامر القضاء، ولما لم يجد الاستجابة التي كان يرجوها اعتذر في نهاية المهلة، لكن المجلس أصر على استمراره في المنصب، مع وعد بتغيير سلوك الفصائل تجاه القضاء.

وبعد انقضاء نحو ٥ أشهر عاد طفور ليعلن استقالته نهائياً من عمله قاضياً عاماً في الغوطة الشرقية.

زهران علوش

من جهة ثانية، نقل الموقع ذاته عن متزعم ميلشيا «جيش الإسلام» في تسجيل مسجل خلال اجتماعه بوجهاء الغوطة: إن «واقع الغوطة الشرقية واقع مأساوي.. الأطفال يأكلون الدود الخارج من حاويات القمامة، والسبب في هذا الواقع هو الحصار الذي يفرضه النظام بمعاونة بعض الدول، ولكن هناك شركاء في النظام من أبناء جلدتنا ومن داخل الغوطة وممن يعيشون مع الجياع».

وأضاف علوش في التسجيل: «جيش الإسلام يرابط على سبعين بالمئة من الغوطة، والبعض يتهم جيش الإسلام بمحاصرة الغوطة ويجوع الناس وهذه أكاذيب يعج بها الإنترنت».

وتابع علوش الذي بدا متوتراً في كلمته أمام وجهاء الغوطة: «كنا اتفقنا في القيادة الموحدة ألا يخوض فصيل بمفرده عملاً عسكرياً لأن هناك من (يخربش) النظام ونحن نأكل القتلة، ولما قصفنا دمشق بالصواريخ جاء إلينا المكتب الطبي وطلب مني ألا أكمل لأنه ليس لدى الغوطة المقدرة على تحمل انتقام النظام، وجمعت في حينها الأمانة العامة للغوطة وطرحت أمامهم القرار، وكان أغلب رأيهم أنه يجب ألا تقصف دمشق لأننا لسنا قادرين على تحمل انتقام النظام وقد وافقت على هذا لأنه رأي الأمانة العامة للغوطة الشرقية».

وقال علوش: «أنا كنت مسؤولاً عن قيادة الغوطة لكن الاتحاد الإسلامي وفيلق الرحمن تقدما بطلب تجميد قيادة الغوطة الشرقية، وهذا يعني هدم القيادة الموحدة وهدماً للمؤسسات، وقلت للذين تقدموا بطلب تجميد القيادة الموحدة: هل تعرفون ما معنى ذلك؟ إنه تجميد القضاء، تجميد الشرطة، إنه تجميد المكتب الاقتصادي ونقابة الإعلاميين وتجميد المكتب المالي وتجميد كل عمل مشترك في الغوطة».

وأردف: «قام لواء فجر الأمة التابع للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام باعتقال بعض عناصر جيش الإسلام، ومقابل ذلك قام اللواء الثالث بجيش الإسلام باعتقال بعض عناصر الاتحاد الإسلامي ومن بينهم أبو جعفر قبيس أحد أكبر قيادات الاتحاد الإسلامي، وعندما سألناه عن الأنفاق التي يسيطر عليها الاتحاد الإسلامي وعن المواد المخزنة من المواد لدى الاتحاد الإسلامي فقال: لدينا ألف طن من المواد الغذائية».

وأضاف: «أنا على استعداد لتشكيل لجنة للكشف على تلك المخازن»، مشيراً إلى أن جيش الإسلام ليس لديه أكثر من مونة أسبوع من الغذاء رغم أنه يرابط على أكثر من سبعين بالمئة من الغوطة.

وبشأن التظاهرات التي خرجت مطالبة بإسقاط «زهران علوش» قال: «أنا لست متمسكاً بالسلطة، من يخزن ألف طن من المواد الغذائية فليتفضل ويرابط، من يرد أن يُخرج التظاهرات فعليه أن يرابط». وقال علوش: «لست مستعداً لتوجيه السلاح إلى الاتحاد الإسلامي، وأضع بين أيديكم المشكلة لحلها».

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جورج قيصر
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠